مع كونه قلقا بصورة بالغة من حقيقة ان عملا كهذا ، الذي قامت به اسرائيل دولة عضو في الامم المتحدة ، يشكل الحاقا جديا للضرر بالطيران المدني الدولي ، وخرقا للميثاق الاساسي للامم المتحدة .

بمعرفته ان عملا كهذا قد يعرض للخطر حياة وأمن ركاب واعضاء طاقم ، وبخرق بنود مواثيق دولية لحماية الطيران المدني .

بذكره لقراريه ٢٦٢ ليوم ٣١ كانون الاول ١٩٦٨ و ٢٨٦ ليوم ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ :

١ ــ يندد بحكومة اسرائيل لخرقها سيادة وسلامة لبنان الاقليمية ، ولامساكها طائرة ركاب لبنانية من داخل المجال الجوي للبنان ، بالقوة بواسطة سلاح الطيران الاسرائيلي .

٢ ــ ان المجلس يعتقد ان هذا العمل من جانب اسرائيل ، يشكل خرقا لاتفاقية وقف اطلاق النار اللبنانية ــ الاسرائيلية لسنة ١٩٤٩ ، قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار لسنة ١٩٦٧ ، بنود الميثاق الاساسي للامم المتحدة والمواثيق الدولية المتعلقة بالطيران المدني ، وكذلك اسس القانون الدولي والاخلاق .

٣ ــ ان المجلس يدعو المنظمة الدولية للطيران المدني الى اخذ هذا القرار بالحسبان ، لدى بحثها في الخطوات الملائمة لتأمين الطيران المدني الدولي ضد اعمال كهذه .

٤ ــ ان المجلس يدعو اسرائيل الى التوقف عن كل العمليات التي تلحق الضرر بسيادة وسلامة لبنان الاقليمية ، والتي تعرض للخطر امن الطيران المدني الدولي . انه يحذر اسرائيل جديا ، من انه اذا تكررت اعمال كهذه ، سيبحث مجلس الامن باتخاذ خطوات او وسائل ملائمة من اجل فرض تنفيذ قراراته » .

وقرار التنديد باسرائيل هذا هو القرار الثامن عشر من نوعه الذي يصدر عن مجلس الامن ضد اسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٨/١٦) . واكثر ما ضايق الاسرائيليين فيه هو ــ كما عبرت عن ذلك افتتاحية جريدة معاريف يوم ٧٣/٨/١٦ ، وكانت بعنوان « بالاجماع » ــ هو تضمنه كلمة « الاخلاق » والنص فيه على ان اعتراض اسرائيل للطائرة المدنية يشكل خرقا ليس فقط للمواثيق والقوانين ، بل للاخلاق ايضا ... وهذا ما لم يتحمله « الحس الاسرائيلي المرهف » !

وانتقد فيليب بن مراسل معاريف في الامم المتحدة جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن التي صوتت الى جانب القرار ، واورد مخالفات تلك الدول وخرقها للقوانين الدولية ، ومن ضمن تلك الدول فرنسا التي « امرت طائرة مدنية سنة ١٩٥٦ بالهبوط في الجزائر » . وكان على متنها زعماء الثورة الجزائرية الخمسة الذين اعتقلوا ولم يفرج عنهم الا عندما استقلت الجزائر . (معاريف ٧٣/٨/١٧) .

وبعد قرار الادانة بالاجماع هذا ، جاء « اجماعان » آخران ، كان اولهما قرار ادانة اسرائيل بالاجماع الذي اتخذه مجلس منظمة الطيران الدولي في مونتريال بكندا يوم ٧٣/٨/٢٠ .

اما قرار ادانة اسرائيل الثالث فقد اتخذته الجمعية العمومية لمنظمة الطيران الدولي في روما يوم ١٩٧٣/٨/٣٠ ، ولكن باجماع « اقل » حيث اقر « بأغلبية ٨٧ صوتا ضد صوت واحد هو صوت اسرائيل ، وامتناع اربعة اعضاء عن التصويت » (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٨/٣١)، وكانت الايام العشرة التي فصلت بين التنديد في مونتريال والتنديد في روما ، قد شهدت تحركا دبلوماسيا اسرائيليا واسعا ، بدأه ابا ايبان باستباق اجتماعات منظمة الطيران في روما واعتباره « ان ادانة اسرائيل هي عدم عدل صارخ » (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٨/٢٢) ولحقه سمحا دينتس سفير اسرائيل في واشنطن الذي « طلب من اميركا العمل على عدم فرض عقوبات على اسرائيل في مؤتمر روما » (معاريف ٧٣/٨/٢٤) ، ثم بدأ سفراء اسرائيل في الدول الاخرى التحرك في الاتجاه ذاته ، وصدر قرار الادانة ، ولم يصدر اي قرار بفرض العقوبات على اسرائيل ، بعد ان « كانت اميركا قد وعدت اسرائيل بتأييدها تأييدا كاملا في مؤتمر روما » (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٨/٢٩) وانضمت الى اميركا بعد ذلك دول اوروبية اخرى . (المصدر ذاته) .

وبرغم الاجماع العالمي على التنديد باسرائيل ، فانها ظلت متعنتة ، بل زادت تصلبا ، واعلن يوسف تكواع مندوب اسرائيل في الامم المتحدة